

التي اسر على المسحور فكيف حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وكيفية  
 جاز عليه وهو معصوم فاعلم **وقفا الله وان الله** ان هذا الحديث صحيح  
 مستق عليه وقد طعت فيه المصلحة وتدبرت به السخف عقولها وتلبس  
 على امثالها الى التشكيك في التشريع وقد نزه الله التشريع والنبي عن  
 يدخل في امره لبسا وانما السحر مرض من الامراض وعارض من العلل يجوز  
 عليه كانه في الامراض ما لا ينكر ولا يقدح في بقوته **وما** ما ورد انه كان  
 يخيل اليه انه فصل النبي ولا يفعل له فليس في هذا ما يدل عليه داخلة في  
 شيء من تبليغه او شريعته او يقدح في صدقه لقيام الدليل والاجماع  
 على عصمته من هذا وانما هذا فيما يجوز طوقه عليه في امر دينه التي يوجبها  
 بسببها ولا فصل من اجلها وهو في باعضة الاوقات كسائر البشر فيرعبه  
 ان يخيل اليه من امورها بما الاحقيقة له ثم يخيل عنه كما كان وايضا فقد  
 شبه هذا الفصل الحديث الاخر من قوله حتى يخيل اليه انه ياتي اهله ولا  
 ياتيهم وقد قال **سفيان** وهو اشد ما يكون من السحر والرياء في خبر منها  
 انه نقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان اخبارا انه فعله ولم يفعل وانما  
 كانت خواطر وتخيلات وقد قيل ان المراد بالحديث انه كان يخيل للنبي  
 انه فعله وما فعله لكنه تخيل لا يستقيم صحته فتكون اعتقاده انه  
 كل ما على السداد واقواله على الصحة هذا ما وقفت عليه الاثنا عشر

الاجوبة

الاجوبة عن هذا الحديث مع ما اوضحناه من معنى كلامهم وزدناه بياناً من  
 تاويلهم وكل وجه منها مفتح لكنه قد ظهر في الحديث تاويل اجلي و  
 ابعدين مطاعين ذوي الاضلال يستفاد من نفس الحديث وهو ان عبد  
 الزناق قد روى هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير **وقال**  
**عنه** سحره يود بن زريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوه في بئر  
 حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينكر بصره ثم زلزاله الله على ما  
 صنعوا فاستخرجوه من البئر **وروى** نحوه عن الواقدي وعن عبد الرحمن  
 بن كعب وعمر بن الحكم وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن عمر جيس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة فينا هو ناظم اناه  
 ملكان فقصا حدهما عند راسه واخر عن رجله الحديث **قال جيس**  
**الزناق** جيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة خاصة سنة  
 حتى انكر بصره **وروى محمد بن سعد** عن ابن عباس من مرض رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فخبس عن النساء والطعام والشراب فربط عليه ملكان وذكر  
 القصة فقد استبان لك من مضمون هذه الروايات ان السحر انما تسلط  
 على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله وانما انزف  
 بصره وحسده عن وطن نساته وطعامه واضعف جسمه وامرضه ويكون  
 معنى قوله يخيل اليه انه ياتي اهله والياتين ان يظهر له من نشاطه